ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

توجيه الأساتذة للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية: متوسطة فرانتز فانون بتبسة أنموذجا

The teacher's orientations of the students towards using the school library: college of Frantz FANON as an example

د.طالبي فطيمة

جامعة العربي التبسي. تبسة (الجزائر)، fatima.talbi@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 07/ 05 / 2021 تاريخ القبول: 17/ 07 / 2021 تاريخ النشر: 20/ 07 / 2021

ملخص:

تهدف الدراسة الى ابراز طبيعة توجيه الأساتذة للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية في العملية التعلمية بمتوسطة فرانتز فانون بتبسة. ولدراسة الموضوع تم انجاز دراسة ميدانية بالمنهج الوصفي الاحصائي وتوصلنا من خلاله إلى ان الأساتذة يعتبرون استخدام المكتبة المدرسية في العملية التعلمية أمرا أساسيا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجيه الأساتذة للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية تعود الى متغيرات الجنس والخبرة المهنية ونوع المادة المدرسة.

الكلمات المفتاحية: أستاذ، تلميذ، مكتبة مدرسية، متوسطة فرانتز فانون

***

Abstract:

The study aims to highlight the nature of the teacher's orientation of the students towards using the school library in learning at the college of *Frantz FANON* in *Tebessa*. To study this subject, we made a practical study by using the descriptive statistical methodology. Which allowed us to understand that the teachers consider the using of school library in studying very important and there aren't statistically significant differences in orientation of students towards the using of the school library, due to the variables of sex, professional experience and the type of the subject taught.

Keywords: teacher, student, learning , school library, college Frantz FANON

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

I. مقدمة

ان الاستخدام ينبع من الحاجة وتُغَذِيه المعرفة، واستخدام المكتبة يستلزم حاجة إليها ومعرفة بها، والحاجة ومستوى التَّعرف في حياة الفرد يرتبط بطبيعة تواجد المكتبات في مسار حياته، فالمكتبة تصادف الفرد في المنزل في أبسط أشكالها ثم يلتحق الفرد بالمدرسة فيكون له إطار من التَّعلمات يرتبط فيه بالمعلم والمنهاج والكتاب المدرسي، وفي مرحلة التعليم المتوسط يعرف التلميذ استخداما للمكتبة في اعداد مشاريعه ونشاطاته حيث تتسم هذه المرحلة بالتعرف والاستخدام المَمنَهَج بتوجيه من الأساتذة لاستخدام المكتبة المدرسية في الممارسات المختلفة لنشاطات العملية التَّعلمية؛ إذ تشكل هذه المرحلة لبنة في بناء الشخصية التَّعلمية للفرد، من خلال المناهج التربوية التي تطور وتنمي تعلماته. واستخدام المكتبة المدرسية هو من متطلبات هذه التَّعلمات بالممارسة في مختلف النشاطات التعلمية المستهدفة، من منطلق أن التعليم بمقاربة الكفاءات يشرك المتعلم في العملية التَّعلُمية بممارسته النشاطات واعداد المشاريع و تنمية بعدي التَّعلم الذاتي و التَّعلم المستمر، و للأستاذ في هذه المرحلة الدور الأساس في بناء الشخصية التَّعلُمية للتلاميذ والتأثير في اتجاهاتهم نحو استخدام منافذ التَّعلم المتعددة التي تتيحها المكتبة المدرسية، وقد جاءت معالجتنا لهذه الموضوع في إطار دراسة توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون بتبسة للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية بهدف الكشف عن طبيعة التوجيه للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية في النشاطات التَّعلمية.

ويكون ذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:

-. هل يعتبر أساتذة متوسطة فرانتز استخدام المكتبة المدرسية في العملية التعليمية أمرا أساسيا؟

-. هل يوجه أساتذة متوسطة فرانتز فانون (باختلاف المواد المدرسة، الخبرة المهنية، الجنس) التلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية في مختلف النشاطات التَّعلمية؟

وسيتم قياس الفرضيات المعبرة عنها والمتمثلة في :

- يوجه أساتذة متوسطة فرانتز فانون التلاميذ لاستخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلمية باعتبارها أساسية في العملية التَّعلميَّة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (α =0.05)في توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلميَّة تعود إلى متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، مادة التدريس)

وقد اعتمدنا في قياس هذه الفرضيات على المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي للبيانات، ويتمثل مجتمع الدراسة في فئة الأساتذة العاملين في متوسطة فرانتز فانون بمدينة تبسة وهم 52 أستاذ دائم، وقد شملت دراستنا المفردات بكاملها على أساس أننا استهدفنا المسح الشامل.

واستخدمنا كل من أداتي المقابلة و الاستبيان في جمع البيانات وتمت المقابلة مع مدير المتوسطة بغرض التعرف على وضع المكتبة المدرسية ونظام العمل فيها والإعارة وخدماتها، أما الاستبيان فاعتمدنا نتائجه في تحليل بيانات الدراسة على برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *SPSSالاصدار رقم22 " وقمنا بقياس ثبات الاستبيان بمعامل كرونباخ وكانت نتيجته 0.793 أي ما يتجاوز" 60 % وهي القيمة الحدية المعتمدة في قبول استخدام الاستبيان" (جودة،2008،ص.30).

أولا: التَعلم

التَعلم هو نتاج **التَعليم** الذي يكون في إطار تنظيمي مؤسس وفقا لنظام التربية والتعليم في كل دولة وفي الجزائر يتوسط مرحلة التعليم ما قبل الجامعي التعليم المتوسط الذي يشكل " المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي بغاياته الخاصة وبكفاءات محددة جيدا، مما يضمن لكل تلميذ قاعدة من الكفاءات الضرورية، في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال التربية والثقافة والتأهيل، وهو الأمر الذي يسمح له بمواصلة الدراسة والتكوين في مرحلة ما بعد الإلزامي أو بالاندماج في الحياة العملية. ويجري التعليم المتوسط بمؤسسات التعليم المتوسط. تدوم الدراسة في طور التعليم المتوسط 4 سنوات ويدرّس في هذا الطور أساتذة متخصصون في مختلف المواد التعليمية" (وزارة التربية الوطنية/2020). و"التعليم المتوسط هو آخر مراحل التعليم الإلزامي وتعتمد الجزائر بيداغوجية التعليم بمقاربة الكفاءات و التي تبنتها وزارة التربية الوطنية وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003" (وزارة التربية الوطنية، 2003) بعد اعتماد مقاربتي المضامين والأهداف على التوالي في التعليم بالجزائر بعد الاستقلال.

والتعليم عبارة عن " نشاطات يؤديها أشخاص لفائدة أشخاص آخرين بطريقة منظمة وهادفة، وهذه النشاطات تعد وتطبق بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلم"(بودربان،2005،ص.29)، من خلال" خلق الظروف وتطويرها لبناء مهارات"(النجار،2009،ص7) التلاميذ واكسابهم معارف جديدة ومهارات تظهر في شكل سلوك يتغير بتغير المعارف والمهارات المكتسبة تدريجيا، و يؤدي الفعل التعليمي المعلم الذي يلعب دورا محوريا في العملية التعليمية وفي أي نظام تربوي، والمعلم هو أحد الركائز التي يتوقف عليها نوعية التعليم ومستواه، وهو موجه لمستقبل الأجيال التي بين يديه من منطلق المسؤولية التربوية والاجتماعية الملقاة على عاتقه ، وفي ظل التطور الذي تعرفه بيداغوجيات التعليم والمناهج الدراسية، والتطور التكنولوجي الذي يخترق كل القطاعات بتطبيقاته واستغلاله، أضاف إلى المعلم في ممارساته التعليمية داخل حجرة الدراسة، وامتداد تأثيره على تلاميذه خارج الصف من **توجيه** وإرشاد مسؤولية مختلفة عن السابقات وهي سمة المعلم في المجمع المعاصر بمجاراة منافذ التعلم تعرُفا وتعريْفا واستخداما وتوجيها إلى الاستخدام. بممارسة دوره الذي يعمل فيه على:

- مساعدة المتعلم عل تحويل المعارف إلى مواد يحسن استغلالها بفعالية.
- الانطلاق في التدريس من مشكلات مطروحة.
- ابتكار عدة ديداكتكية (وضعيات مستقلة مفيدة وملائمة) جديدة.
- التفاوض حول مشاريع المتعلمين وتوجيههم لحل الوضعية الإدماجية.
- اعتماد عقد بيداغوجي جديد مع المتعلم.
- اعتماد التقويم التمويني عند تقويم الكفاءات.
- كسر الحواجز المصطنعة بين المواد والتخصصات.
- الاعتراف بالأدوار البنائية الجديدة للمتعلم والعمل على تشجيعه عليها (أحميد، 2019)

ويعمل المعلم على توجيه وتحفيز التلاميذ نحو **التَعلم** الذي يمثل "سلوك شخصي يقوم به الفرد لاكتساب المعلومات والخبرات والمهارات والمعرفة، فالمتعلّم هنا هدفه هو التّعلُم سواء عن طريق البحث عن الأدوات المناسبة الّتي توفر له المعلومات من خلال المدارس، ومن خلال الكتب، والإنترنت، ومن خلال التّدريب والممارسة والخبرات وغيرها من الأدوات التّعليمية، والتَعلُم له علاقة وثيقة قوية بعملية التّعليم" (أحميد، 2019) ويرتبط التَعلم بشخصية المتعلم/ التلميذ وواقع العملية التعلمية يرتبط بنمط البيداغوجية المعتمدة وطبيعة المناهج الدراسية من حيث البناء والمحتوى. وعليه فإن من المسؤولية على المتعلم أن يكون مسايرا لنمط التّعلمات ومندمجا في نسق بناءها، وفي بيداغوجية التعليم بالكفاءات المتعلم له أبعاده المتميزة إجرائيا في تعلماته، وفي ضل التطور وتعدد منافذ التعلم والتي اوجدتها التكنولوجيا أصبح من الإلزام وضع المتعلم في إطار نظامي ممنهج في تعلماته وتوضيح دوره التَّعلُّمي واستثمار منافذ التعلم في بناء مهاراته التعلمية، والرقي في مستوى التحصيل الدراسي، وفتح أفق للتعلم الذاتي، والبعد الثقافي العام وذلك من خلال ممارسات سلوكية كالتعاون حيث "يستدعي العمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالوضعية المشكلة أو بالمشروع استحضار كافة الكفاءات التي يمتلكها المتعلمون، والعمل التعاوني الجماعي لحل المشكلة يتم من خلال توزيع الأدوار والتنسيق بين أفراد الجماعة، وهذا الإجراء يسمح بتخلص بعض المتعلمين من السلبية والخجل لتعوض بالحماس والمثابرة وروح الاجتهاد، و الاشتراك في النشاط حيث يمارس التلميذ الأنشطة التعلمية في شكل وضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى طبيعة تعلماته ومستواها تأخذ شكل مشكلة أو إنجاز معين ، ويتقمص المتعلم دور العالم الصغير المكتشف لما تعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي، فهو باحث عن معنى لخبرته مع مهام التَعلم، بالإضافة إلى أنه بانٍ لمعرفته ومشارك في مسؤولية إدارة التعلم والتقويم" (أحميد، 2019)

وتقوم هذه الممارسات في عمليتي التعليم والتعلم على **المناهج الدراسية** حيث أن المنهج عبارة عن "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم"(مدكور،1988، ص14)، ويبنى المنهج والمناهج الدراسية وفقا لبيداغوجية تعلمية، وبيداغوجية التعليم المعتمدة في برامج التعليم الجزائرية في المرحلة الحالية هي بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.

ثانيا: المكتبة المدرسية في العملية التَّعلمية

المكتبة المدرسية هي كل مكتبة منسوبة إلى هيئة تعليمية قبل المرحلة الجامعية (مدارس-متوسطات-ثانويات)، وهي جهاز تقني وتربوي يعمل على تأدية المهام، وعلى تحقيق أهداف تربوية وثقافية، تنطلق من المؤسسة التعليمية التابعة لها " (بودربان،2005،ص.58)، و للمكتبة المدرسية دور محوري في العملية التعليمية التَّعلمية فيعتبر "عمل الطلاب في المكتبة امتداد للعمل في الصف" (شحاتة،1999،ص103)، أن الكتاب المدرسي يوظف" كإطار عام يحدد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية للمادة الدراسية، ويترك الحرية للطالب للبحث والتنقيب عن المعلومات بنفسه من مصادر التعليم المتوافرة بالمكتبة المدرسية"(شحاتة،1999،ص135)، و"يتمثل الدور الفعلي للمكتبة المدرسية في عملية التربية والتعليم، إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد من كافة النواحي، الوجدانية، والعقلية، والاجتماعية، والسلوكية، والصحية ودورها الفعال في تحقيق أهداف التعليم، حيث أنها محور للكثير من العمليات والأنشطة داخل المدرسة، وتزود المتعلم بكثير من الخبرات والمهارات، وتكسبه مهارات مكتبية في القراءة والبحث والحصول على المعلومات، كما تتمثل أهميتها أيضا في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التربوي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية" (صوفي،1997،ص28)" ، ومن أهداف المكتبة المدرسية ما صدر عن تظاهرة المكتبات المدرسية التي أقامتها منظمة اليونسكو والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والتي جاء فيها أن المكتبة المدرسية:

- تسهل وتحسن من تحقيق الأهداف التربوية التي تكون جزءا من رسالة المدرسة والتي تترجم برامج التعليم.
- تعد وترعى لدى الطفل عادة ومتعة القراءة، وتعلمه استعمال المكتبة والاحتفاظ بذلك مدى الحياة.
- تمنح الفرصة لخلق الخبرة والإبداع واستعمال المعلومة، لتحصيل المعارف والفهم وتوظيف الخيال وتحويله.
- مساعدة كل التلاميذ على تعلم وتطبيق تقنيات، تسمح بتقويم واستعمال المعلومة مهما كان شكلها، كيفية عرضها، وحواملها، بكونهم واعين بنمط التواصل داخل المجتمع.
- تنظيم نشاطات تيسر الأخذ بالتفكير والإدراك الثقافي والاجتماعي.
- العمل مع التلاميذ والمعلمين والإدارة والأولياء لتكملة مهمة المدرسة.
- ترقية القراءة وكذلك المصادر والخدمات في المكتبة المدرسية من طرف الكل في المجتمع المدرسي وكذلك من خارجه. (IFLA/UNESCO, 1999)وتتلخص أهمية المكتبة المدرسية في:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-. كون المكتبة المدرسية وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في لتغلب على الكثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطوير التكنولوجي والاكتشافات العالمية وتطور وسائل اتصال التي يسرت نقل المعرفة والثقافة بين الأمم والشعوب.

-. تزداد أهمية المكتبة كونها مخزون لوسائل التدريس الجديدة من الكتب والصور والنشرات والخرائط والأفلام والصور العلمية والتسجيلات المسموعة والمرئية" (حسون، 2020).

ثالثا: التوجيه في العملية التَعلمية

يمثل التوجيه أحد " أهم أدوار المعلم حينما يوجه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل أساليب الأداء ، ويتيح التوجيه للمتعلم المشاركة والانخراط في بناء المعرفة وانتاجها وذلك بتفاعلها الدائم مع أشكالها وأنواعها وتحفيزهم باعتبار التحفيز من العوامل الأساسية لتحقيق تعلُّم فعَّال، و يؤدي إلى تعزيز التعلم وإلى تقدم ملموس في بناء الكفاءات، ويفسح المجال واسعا لتنشيط وإثارة الدافعية للتعلم والإنجاز" (أحميد، 2019).

ويلعب المدرس دورا ذا أهمية بالغة في توجيه التلاميذ في تعلُّماتهم وفي استخدام مصادر المعلومات التي تغذي مسار العملية التَعلمية، بتعريف التلاميذ على مختلف المصادر المتوفرة في المكتبة المدرسية، وحثهم على استخدامها في مسار التحصيل والممارسات العملياتية في العملية التَعلمية، ومتابعتهم في ذلك وتحفيزهم على استخدامها. ما يزرع في التلاميذ رغبة تنمي مهاراتهم، وقدرات استخدامهم للمصادر المختلفة واستمرارهم في ذلك دعما للتعلم الذاتي والمستمر الذي أصبح سمة التعلم في العصر الحديث وهدفا من أهداف التدريس بمقاربة الكفاءات التي يتطلب العمل بها تحليل التغيرات التي تطرأ على الوضعية وأدوار المتعلم كونه عنصرا أساسا في العملية التعليمية /التعلمية، ومن بين الوضعيات التي تتيح توجيه المعلم للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية واستثمار في مصادر المعلومات المتوافرة بها :

- وضعية حل المشكلات وحل المشكلة تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية الوصول إلى حل المشكلة، تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم" (حبار، 2019)

ونشاط حل المشكلات يتعدى النشاط الصفي إلى خارج الصف في الوحدات التعليمية التي يوجه فيها التلاميذ لإعداد أعمال ترتبط بوضعية حل المشكلة مثل ظاهرة التلوث وتوسع ثقب الأوزون التي تتطلب معرفة بالمعلومات من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة والتي يعرف بها الأستاذ تلاميذه ويوجههم لاستعمالها دعما لتَعلماتهم الصفية المرتبطة بالمناهج ، ووضعية التعلم بالمشروع "وهي من أهم الطرائق الحديثة في التدريس، تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتعويده على الاعتماد على النفس في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها، كما تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية/تعلمية تدور حول مشكلة "معينة ترتبط بمحتوى البرنامج الدراسي في مادة من المواد، مما يجعل التلاميذ يشعرون بميل حقيقي للتعامل مع المشكلة وإيجاد حلول لها كل حسب قدراته وامكانياته." (حبار، 2019) والمكتبة المدرسية في هذا النمط من التعلمات تمثل أرضية خصبة لما توفره من مصادر معلومات متنوعة تتوافق مع المناهج الدراسية والمستويات التعليمية في مرحلة معينة وتمكن المعلمين من تحقيق التكامل في العملية التعليمية بتوجيه التلاميذ نحو استخدام مصادر المعلومات المتنوعة وتحفيزهم على ممارسة النشاطات المختلفة بالتعاون في فضاء المكتبة المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون بتبسة للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية في العملية التعلمية:

يشكل التعليم المتوسط المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي بغاياته الخاصة وبكفاءات محددة جيدا، مما يضمن لكل تلميذ قاعدة من الكفاءات الضرورية، في مجال التربية والثقافة والتأهيل، وهو الأمر الذي يسمح له بمواصلة الدراسة والتكوين في مرحلة ما بعد الإلزامي أو بالاندماج في الحياة العملية. ويجري التعليم المتوسط بمؤسسات التعليم المتوسط. تدوم الدراسة في طور التعليم المتوسط 4 سنوات ويدرّس في هذا الطور أساتذة متخصصون في مختلف المواد التعليمية" (وزارة التربية الوطنية،2000) والتعليم المتوسط هو آخر مراحل التعليم الإلزامي.

1. المكتبة المدرسية في متوسطة فرانس فانون

"يعود تاريخ المكتبة المدرسية لمتوسطة فرانس فانون إلى تاريخ افتتاح المؤسسة التربوية والذي كان في 1960 و التي تؤطر في السنة الدراسية الجارية 6 أفواج تربوية في كل مستوى من أولى متوسط، ثانية متوسط، ثالثة متوسط ورابعة متوسط أي بمجموع 24 فوج تربوي، مكلف بالعملية التعليمية طاقم بيداغوجي مكون من52 أستاذ دائم ومرسم" (المقابلة، نوفمبر2020)

- تخدم المكتبة المدرسية المستفيدين من أساتذة وتلاميذ والموظفين والعاملين الذين ينتمون للمؤسسة. بتقديم خدمة الإعارة الخارجية لمصادر المعلومات بمعدل 4 كتب خلال فترة أسبوعين، وتخص التلاميذ بعدد من الكتب غير محدد حسب حاجة كل تلميذ ومجال زمني للتلاميذ مدته شهر وهذا بسبب خدمة التلميذ في المجالات الدراسية التي تتجاوز في بعض المواد الشهر من الزمن في التدريس والقائم على تنظيم المكتبة هو مدير المؤسسة والعاملين فيها هم المساعدون التربويون بالتناوب.
- والخدمة الثانية التي تخص بها المكتبة المدرسية فئة التلاميذ هي حصة المكتبة والتي هي مبرمجة وفق **نظام داخلي** حصة في أسبوعين لكل فوج تربوي: في الأسبوع الأول نصف الفوج-1- في حصة المعلوماتية (التي يتناول فيها التلميذ مبادئ الإعلام الآلي وفقا للبرنامج المسطر من طرف وزارة التربية والتعليم)، ونصف الفوج الثاني-2- في حصة المكتبة ،وفي الأسبوع الثاني يحدث التبادل، أي بمعدل حصة في المكتبة كل 15 يوما بالنسبة لكل تلميذ في المتوسطة والحصة مجالها الزمني ساعة موزعة في التوقيت الأسبوعي للأفواج التربوية.
- مواد المكتبة مصنفة موضوعيا إلى (كتب اللغة العربية، الأدب العربي، كتب اللغة الفرنسية، الأدب الفرنسي، الإنجليزية، الاجتماعيات، المناهج، التنمية البشرية، سير العظماء، القواميس – بالغات العربية، الفرنسية، الإنجليزية-، الكتب الدينية، الموسوعات، الإعلام الآلي) وموزعة على الرفوف المفتوحة في شكل خزائن خشبية منفصلة كل موضوع في خزانة منفصل عن الآخر، في فضاء اتساعه يكافئ ثلاث حجرات درس، وهو فضاء يدمج بين المكتبة وقاعة النشاطات التي يحتفظ فيها برصيد نشاطات التلاميذ في مختلف المناسبات، والجدران الفارغة والتي لا توجد بها خزائن الكتب تحتوي على ملصقات لهذه النشاطات المختلفة ويوجد في المكتبة خزانة عرض للمجسمات ونماذج التجارب العلمية من إنجاز تلاميذ المتوسطة، ما يجعلها في خطى التحول إلى مركز لمصادر التعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. تحليل النتائج ومناقشتها

1.2.تصور الأساتذة لدور المكتبة المدرسية في العملية التَّعَلُميَّة.

الجدول رقم (1): تصور الأساتذة لدور المكتبة المدرسية في العملية التعلمية

	المكتبة المدرسية	
	ت	%
أساسيا	52	100
تكميليا	00	00
ثانويا	00	00
المجموع	52	100

هدَف هذا السؤال إلى معرفة مستوى الوعي لدى مجتمع الدراسة بمكانة المكتبة المدرسية بما توفره للتلاميذ من مصادر معلومات، ومن خدمات في العلية التعَّلُمية، فجاءت الإجابة لمجتمع الدراسة كما يبينه الجدول بنسبة 100 % تدعم الخيار أن للمكتبة دورا أساسي في العملية التَّعَلميَّة.ليس تكميليا ولا ثانويا بشكل مطلق ما يبين وعي أساتذة المتوسطة بالمكانة الفعلية للمكتبة في مسار التعلم للتلميذ وفي بناء تعلماته وفي أن هذه القنات

2.2. ممارسة الأساتذة لنشاط تعليمي في فضاء المكتبة المدرسية

الجدول رقم (2): ممارسة الأساتذة لنشاط تعليمي في فضاء المكتبة المدرسية

	المكتبة المدرسية	
	ت	%
نعم	23	44.24
لا	29	55.76
المجموع	52	100

تبين نتائج الجدول أن ممارسة الأساتذة لنشاط تعليمي في المكتبة المدرسية هو بـ(44.24 %) وفي ممارسة نشاط تعليمي في المكتبة المدرسية كانت الفئة التي لم تمارس أي نشاط تعليمي في فضاء المكتبة المدرسية ممثلة بنسبة (55.76 %) وهذا راجع إلى طبيعة طبيعة البرامج الدراسية التي تحتوي فيها بعض المواد على نشاطاات يمكن ممارستها في فضاء المكتبة المدرسية مثل نشاط المطالعة الذي يكافئ حصة القراءة في اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية وهو النشاط الذي يمكن ممارسته في المكتبة بالاعتماد على المصادر المتوفرة فيها كنشاط ادماجي في وحدة تعليمية معينة ، والمكتبة تحتاج إلى وعي ومهارة باستخدامها في العملية التعليمية وليس فقط القناعة بأهميتها الأساسية فيها وهذا يكون من منطلق الكفاءات البيداغوجية للأستاذ التي تدعم قناعاته وبما تسمح به البرامج التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.2. حث الأساتذة للتلاميذ على استخدام مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة المدرسية

الجدول رقم (3): حث الأساتذة للتلاميذ على استخدام مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة المدرسية

	حث التلاميذ على استخدام مصادر المعلومات والمتوفرة في المكتبة المدرسية	
	ت	%
القواميس	45	86.53
الموسوعات	50	96.15
الأطالس	47	90.38
الكتب المرتبطة بالمناهج الدراسية	45	86.53
كتب المعارف العامة التي تدعم المناهج الدراسية	44	84.61
الروايات(القصص)	32	61.53
المجموع (مجتمع الدراسة)	52	100

يبين الجدول أن الأساتذة يوجهون التلاميذ في استخدام مختلف مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة المدرسية وقد احتلت الموسوعات الصدارة في التوجيه بنسبة (96.15 %)، ثم تلتها الأطالس بنسبة (90.30%)، وتساوت القواميس والكتب المرتبطة بالمناهج الدراسة في مستوى التوجيه لها بنسبة (86.53%)، ثم ترتبت كتب المعرف العامة التي تدعم المناهج الدراسية بنسبة (84.61%)، واحتلت الروايات والقصص كمصدر معلومات تعلمي أساسي في مواد اللغات المرتبة الأخيرة في مستوى التوجيه بنسبة (61.53 %) ، وبصفة امة فإن التوجيه لاستخدام مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبة المدرسية مرتفع جدا في مصادر المعلومات التعلمية الأساسية .

4.2. توجيه الأساتذة للتلاميذ للاستفادة من المكتبة المدرسة في مسار عملية التحصيل

الجدول رقم (4): توجيه الأساتذة للتلاميذ إلى الاستفادة من المكتبة المدرسة في مسار عملية التحصيل

	دوما		أحيانا		نادرا	
	ت	%	ت	%	ت	%
التحضير للدروس	38	73.1	11	21.2	3	5.8
مراجعة الدروس	4	7.7	37	71.2	11	21.2
انجاز الواجبات	15	28.8	5	9.6	32	61.5
التحضير للفروض والاختبارات الفصلية	18	34.6	10	19.2	23	44.2

يبين الجدول توجيه الأساتذة للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في منحى التحصيل الدراسي حيث مثلت النسبة الأكبر للخيار دوما (73.1%)في اتجاه تحضير الدروس، و في مراجعة الدروس كان الخيار المرجح هو أحيانا بنسبة (71.2 %)، وفي ما يتعلق بإنجاز الواجبات (61.5 %)، والتحضير للفروض والاختبارات (44.2 %) كان الخيار نادرا هو المرجح وهذا يبين بأن الأساتذة يوجهون التلميذ لاستخدام المراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختلفة في عملية التحضير للدروس لبناء تعَلُّمَاتهم وتوجيههم من حين لآخر لمراجعة دروسهم اعتمادا على مواد المكتبة توسعة في المعارف التَّعلمية الممنهجة لفهمها واستيعابها أكثر ،أما العمليتين المرتبطتين بالتحصيل في مجال العلامات مباشرة فكان توجيه الأساتذة فيهما لاستخدام المصادر المتوفرة في المكتبة نادرا بالأغلبية وذلك لتثبيت المعلومات المعالجة في الحصة واعتمادا على الكتاب لمدرسي وابعاد التلميذ عن التشتت في هذا الاتجاه المتناول.

5.2. دفع الأساتذة للتلاميذ للممارسة العملياتية في استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعَلُميَّة

الجدول رقم (5): دفع الأساتذة للتلاميذ للممارسة العملياتية في استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعَلُميَّة

	دوما		أحيانا		نادرا	
	ت	%	ت	%	ت	%
إنجاز بحث	35	67.3	13	25	4	7.7
الإعداد لمشروع	7	13.4	29	55.8	16	30.8
انجاز بطاقة منهجية	9	17.2	15	28.8	28	53.8
انجاز مطوية	18	34.6	14	26.9	20	38.5
فهم العناصر التي تحتاج على توسع في الدروس	10	19.2	17	32.7	25	48.1
ممارسة حل التطبيقات والتمارين في حصة المكتبة	16	30.8	24	46.2	12	23.1
التعرف على شخصيات(تاريخية، علمية.....)	23	44.2	17	32.7	12	23.1

يبين الجدول اتجاهات الأساتذة في دفع التلاميذ للممارسة العمليات ِّية في فضاء المكتبة وباستخدام المصادر التي تتيحها وذلك أنه في التدريس بمقاربة الكفاءات يتوفر البعد العملي للتلميذ في مسار التعلم بصفته شريك في هذه العملية وليس عنصرا متلقيا وفقط وذلك من خلال مجموعة من الممارسات العمليات ِّية المرتبطة بالدروس في كل المواد والت تختص بها مواد عن أخرى حيث كان الخيار دوما(67.3 %) هو المرجح في عملية إنجاز البحوث، يليه الخيار أحيانا بنسبة (25 %) ونادرا بنسبة (7.7 %)، أما الإعداد للمشاريع فقد كان الخيار المرجح هو أحيانا (55.8 %) ثم يليه نادرا (30.8 %)، ومن يدعمون الخيار دوما هم فئة (13.5 %) ، وفي عملية إنجاز البطاقات المنهجية والتي يرتبط ممارستها بالعمل على تحصيل الكفاءة الإدماجية في الوحدات والمجالات التَّعلميَّة في مختلف المواد، فقد كان الخيار المرجح هو نادرا (53.8 %)، ثم يليه الخيار أحيانا (23.8 %)، ودوما بنسبة (17.2 %)، أما في ما يتعلق بدفع التلاميذ لاستخدام المكتبة في انجاز مطوية فقد كان تقارب بين الخيار نادرا (38.5%) والخيار دوما (34.6%) ، وليس بالبعيد عنهم قيمة الخيار أحيانا (26.9%)، وفي فهم العناصر التي تحتاج على توسع في الدروس كان الخيار المرجح عند الأساتذة هو نادرا (48.1%) يليه الخيار أحيانا (32.7%) ،ثم دوما بنسبة (19.2%)، وفي ممارسة حل التطبيقات والتمارين في حصة المكتبة فإن دفع الأساتذة للتلاميذ لاستغلال هذه الامكانية هو أحيانا(46.2%) وبشكل دائم عند (30.8%) ونادرا بنسبة(23.1%) ، وفي مجال التعرف على الشخصيات التاريخية والعلمية فإن الأساتذة ينمون لدافعية لدى التلاميذ باستخدام المكتبة بوتيرة دائمة (44.2 %) ،و(32.7%)من حين لآخر (32.7%) ، ويكون ذلك بوتيرة نادرة عند (23.1 %) ، ويرجع هذا التفاوت في الاتجاهات لطبيعة المادة لمدرسة ونوع النشاطات العمليات ِّية المرتبطة به وأولوية نشاط على الآخر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.2. متابعة الأساتذة وتحفيزهم للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في مسار العملية التَّعَلُميَّة

الجدول رقم (6): متابعة الأساتذة وتحفيزهم للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في مسار العملية التَّعَلُميَّة.

	دوما		أحيانا		نادرا	
	ت	%	ت	%	ت	%
إيلاء أهمية لأنواع المراجع المستخدمة من المكتبة في تقييم أعمال التلاميذ .	32	61.5	16	30.8	4	7.7
في إطار التقويم المستمر مكافئة أعمال التلاميذ المرتبط بممارسات ترتبط بالمكتبة المدرسية.	11	21.2	31	59.6	10	19.2
تحتفظون بأعمال التلاميذ في المتوسطة بشكل معرض دائم لتشجيعهم.	8	15.4	13	25	31	59.6
برمجة مسابقات، منافسات ترتبط باستخدام التلاميذ للمكتبة المدرسية في نشاطاتهم التَّعَلُميَّة	32	61.5	8	15.4	12	23.1
الدعم المعنوي للتلاميذ الذين يستخدمون المكتبة المدرسية في نشاطاتهم التَّعَلُميَّة.(....)	13	25	27	51.9	12	23.1
منح جوائز تشجيعية للتلاميذ على استخدامهم للمكتبة المدرسية في نشاطاتهم التَّعَلُميَّة.(وسام، شهادة،كتاب.....)	11	21.2	20	38.5	21	40.4

في اتجاهات الأساتذة نحو متابعة التلاميذ وتحفيزهم في عملية استخدام المكتبة المدرسية في مسار العملية التَّعلميَّة بينت نتائج الجدول أن الأساتذة يولون أهمية لأنواع المراجع المستخدمة من المكتبة في تقييم أعمال التلاميذ بوتيرة دائمة (61.5%)، ومن حين لأخر بنسبة (30.8 %)، ونادرا عند فئة (7.7 %) منهم،أما مكافئة أعمال التلاميذ المرتبط بممارسات ترتبط بالمكتبة المدرسية في إطار التقويم المستمر فإن الأساتذة يعملون على ذلك من حين لآخر بنسبة (59.6%) وبوتيرة نادرة (21.2 %)، والفئة التي تعمل على ذلك بوتيرة دائمة ممثلة بـ (19.2 %)، وتشجيع الأساتذة لاستخدام المكتبة المدرسية بالاحتفاظ بأعمالهم في المتوسطة بشكل معرض دائم لتشجيعهم، فهو بوتيرة نادرة (59.6 %)، عند الأغلبية ،وعند القلة منهم (25 %)هو من حين لآخر، ويكون بوتيرة دائمة عند (15.4 %) من الأساتذة.

وفي إطار التحفيز على استخدام التلاميذ للمكتبة المدرسية في نشاطاتهم التَّعَلُميَّة من خلال برمجة مسابقات، منافسات يعمل الأساتذة بوتيرة دائمة (61.5%)، ومن حين لآخر عند الفئة (15.4 %)، بينما ذلك نادر عند (23.1%) من الأساتذة، وفي إطار التحفيز من خلال الدعم المعنوي للتلاميذ الذين يستخدمون المكتبة المدرسية في نشاطاتهم التَّعَلُميَّة فإن فئة الأساتذة الذين يعملون على ذلك بوتيرة دائمة هي (25 %) فقط، و(51.9 %)، يعملون على ذلك من حين لآخر، أما بشكل نادر فهي وتيرة تميز (23.1 %) من الأساتذة.

www.manaraa.com

ويمنح الأساتذة جوائز تشجيعية للتلاميذ على استخدامهم للمكتبة المدرسية في نشاطاتهم التَّعَلُميَّة. (وسام، شهادة، كتاب.....) بوتيرة دائمة (21.2%)، ومن حين لآخر (38.5 %)، ومن يسلكون هذا السلوك بوتيرة نادرة هم (40.4 %).

7.2. العلاقة بين استخدام المكتبة المدرسية ومتغيرات الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس

الجدول رقم (7): العلاقة بين استخدام المكتبة المدرسية ومتغيرات الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس

		حث التلاميذ على استخدام مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة المدرسية	دفع التلاميذ لاستغلال المكتبة المدرسية في العمل على التحصيل الدراسي	توجيه التلاميذ لاستغلال المكتبة المدرسية في الممارسة العملياتية في مسار العملية التعلمية	تحفيز التلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في مسار العملية التَّعَلُميَّة
الجنس	معامل الارتباط Pearson	0.088 -	0.049	0.030	0.054 -
	مستوى الدلالةSig	0.537	0.731	0.830	0.703
الخبرة المهنية	معامل الارتباط Pearson	0.145 -	0.01	0.217	0.025 -
	مستوى الدلالةSig	0.305	0.936	0.122	0.858
مادة التدريس	معامل الارتباط Pearson	0.162	0.233 -	0.292	0.447
	مستوى الدلالة Sig	0.252	0.096	0.036	0.001

يبين الجدول ما يلي:

-. يوجد ارتباط ذا دلالة إحصائية في تحفيز التلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في مسار العملية التَّعَلُميَّة يرجع إلى التغير في **مادة التدريس** حيث يشير مستوى الدلالة إلى 0.001 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي أن الارتباط دال إحصائيا وتشير قيمة معامل الارتباط لقيمة مرتفعة وإيجابية ما يعني ان نوع الارتباط هو ارتباط طردي.

-. يوجد ارتباط ذا دلالة إحصائية بين توجيه الأساتذة التلاميذ لاستغلال المكتبة المدرسية في الممارسة العملياتية في مسار العملية التعلمية يرجع إلى التغير في مادة التدريس حيث يشير مستوى الدلالة إلى 0.036 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي أن الارتباط دال إحصائيا وتشير قيمة معامل الارتباط لقيمة مرتفعة وإيجابية ما يعني ان نوع الارتباط هو ارتباط طردي.

مستوى الدلالة في بقية الارتباطات أكبر من مستوى المعنوية 0.05 أي أن الارتباطات غير دالة إحصائيا أي ان متغيري الجنس والخبرة المهنية ليس لهما ارتباط باتجاهات الأساتذة في عملية توجيه التلاميذ لاستخدام المكتبة المدرسية.

2-. نتائج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من خلال الدراسة أن الفرضية الأولى "يوجه أساتذة متوسطة فرانتز فانون التلاميذ لاستخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلمية باعتبارها أساسية في العملية التَّعلميَّة ".فرضية محققة استنادا لنتائج القياس (نسبة 100 % من أساتذة المتوسطة يعتبرون أن استخدام المكتبة المدرسية في العملية التعلمية أساسيا ويدعم ذلك بقية النتائج في جداول التحليل المعالجة في الدراسة)

والفرضية الثانية (H1) :توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) في توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلميَّة تعود إلى متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، مادة التدريس) **غير محققة** ذلك أن قيمة مستوى الدلالة للتباين و التي تعود إلى التباين في توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلميَّة تعود إلى متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية مادة التدريس) أكبر من القيمة المعنوية 0.05 في متغيرين فرعيين من 12 أي بنسبة 16.16 %، ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (α =0.05) في توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلميَّة تعود إلى متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، مادة التدريس) ، وعليه نرفض الفرضية البديلة H1 ونقبل الفرضية الصفرية H0 وهي " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (α =0.05)في توجيه أساتذة متوسطة فرانتز فانون للتلاميذ في استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعلميَّة تعود إلى متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، مادة التدريس.) "

3.خاتمة

خلصت الدراسة إلى أن أساتذة التعليم المتوسط الممارسين لوظيفتهم في متوسطة فرانتز فانون بتبسة يمتلكون وعيا بأن استخدام المكتبة المدرسية في العملية التَّعليمة هو من الأساسيات، ويعملون على توجيه التلاميذ إلى هذا الاستخدام من خلال ما تتطلبه بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في بناء ثقافة التَّعلم الذاتي اعتمادا على مصادر المعلومات المتاحة للفرد في بيئة المكتبة المدرسية، وما جعل هذا النمط في التوجيه سائدا هو سيطرة شخصية الدور والشخصية البيداغوجية التي تتميز بالكفاءات البيداغوجية ومهارات الوعي ببناء التَّعلمات لدى التلاميذ، ووعي الأساتذة بطبيعة التوجيه ونمطه في استغلال مصادر المعلومات ما سينعكس بالإيجاب على المسار التَّعلمي للتلاميذ، وما يدعم هذا الاتجاه هو النظام الداخلي السائد في المتوسطة ببرمجة حصة المكتبة اعتمادا على برمجة الوزارة لحصة المعلوماتية، والتي تتيح للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم التَّعلمية في المتوسطة واختلاف مستوياتهم الاجتماعية خارج المتوسطة باكتساب هذا النوع من الممارسات التَّعلمية داخل البيئة المدرسية.

الإحالات والمراجع:

- أحمد مدكور علي، مناهج التربية:أسسهاوتطبيقاتها،(القاهرة، دار الفكر،1998)
- رمضان سالم النجار، التعليم الثانوي المعاصر، (عمان، دار الميسرة،2009)
- عبد اللطيف صوفي، المطبتات المدرسية: تنظيمها، مصادرها،ودورها في مستقبل التربية (دمشق، مكتبة الأسد، 1997).
- عز الدين بودربان، البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات: دراسة في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا. قسنطينة (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري، الجزائر،3 جويلية، 2005)
- محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام . SPSS ، (عمان، دار وائل،2008)
- محمد حسن عبد الشافي ، محمد فتحي عبد الهادي،سيد حسن شحاتة، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. (القاهرة، الدر المصرية اللبنانية،1999)
- العالية حبار، دور المعلم في اختيار الطرائق الناجحة في التدريس، مجلة جسور المعرفة، مجلد2،عدد6، 1999تم الاسترداد من:

https://www.univ-chlef.dz: . https://www.univ-chlef.dz/djossour/wp-content/uploads/2017/02/v2016_06_12.pdf.

- حسينة أحميد، الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية ، مجلد 9، عدد2، 1999،تم الاسترداد من :

www.manaraa.com

http://dspace.univ-setif2.dz: http://dspace.univ-isAllowed=y&setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/setif2/372/ahmid.pdf?sequence=1

- نادية فاضل أحمد،حمدي علي حسون، دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجات وسبل تطويرها. مجلة دراسات تربوية ، مجلد 3 ، عدد 11، 2020، تم الاسترداد من:

https://www.iasj.net: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext aId=55968&

- وزارة التربية الوطنية ،(2020)، تم الاسترداد من:

http://www.education.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7 %D8%A6%D8%B1 %D9%

قائمة المراجع الأجنبية :

- IFLA/UNESCO. (1999), IFLA/UNESCO School Library Manifestation. Récupéré sur https://www.ifla.org: https://www.ifla.org/ES/publications/ifla-unesco-school-library-manifesto-1999

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com